المحاضر السادسة
مرحلة الطفولة المبكرة من 3 – 6 سنوات
Stages of development in early childhood from 3-6 years

مرحلة الطفوله المبكرة
تعتبر من المراحل المهمة في حياة الأنسان , حيث يبدأ الطفل في التعرف على البيئة الخارجية
ويكتسب النضم والعادات والتقاليد الأجتماعية .
يلتحق في هذه المرحلة بدور الحضانة ورياض الأطفال ممايساعد في اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية , وتخفيف حدة الانفعالات وزيادة محصوله اللغوي وقدراته الحركية .
النمو الجسمي والفسيولوجي .
متوسط الطول : في سن الثالثة 90 سم , في الخامسة 107 سم , السادسة 110 سم تقريباً .
متوسط الوزن : في الثالثة 14 كج , في الخامسة 18 كج , السادسة 19 كج تقريباً .
الفروق بين الجنسين : البنين أكثر طولا وأكثر حظا في الأنسجة العضلية , والبنات أكثر وزنا وأكثر حظا في الأنسجة الدهنية .
يكتمل نمو الأسنان اللبنية : ويبدأ تساقطها في نهاية المرحلة ليحل محلها الأسنان الدائمة , ويصل نمو المخ إلى حوالي 90 % من وزن الراشد .
النمو الحركي
- يتطور النمو الحركي بشكل كبير جدا .
- يكتسب مهارات الصعود والهبوط ، ويستخدم القلم في رسم الدوائر ، ويستطيع ركوب الدراجة , ويبني برجا من 10 مكعبات .
- في نهاية المرحلة يمتلك مهارات حركية تشبه مهارات الكبار مثل : المشي ، الجري ،والوثب ، والقفز والرمي .
- من أهم مضاهر النمو الحركي " التعطش الجامح للحركة والنشاط " إلا ان حركاتة تتسم ببذل الجهد الكبير الزائد وإشراك عدد كبير من العضلات .
- " الطفل يمل ولايكل " فهو ينتقل من نشاط إلى نشاط ولايستمر في النشاط الواحد فترة طويلة
- تلعب خبرات النجاح والفشل دورا كبيرا في أكتساب وتثبيت المهارات الحركية فهو يميل إلى تكرار الحركات التي ينجح في أدائها وتولد في نفسه السرور ، ويبتعد عن تكرار الحركات التي تولد لدية الشعور بالفشل .
ويتكون لديه في هذة المرحلة " التذكر الحركي " .
الألعاب السائدة لدى طفل المرحلة
اللعب هو النشاط السائد في هذه المرحلة , وظهرت نظريات متعددة تفسر ظاهرة اللعب لدى الأطفال منها :

نظرية " جروس " : ترى ان اللعب عو إعداد للطفل للعمل الجاد في المستقبل وأن الغرائز هي مصدر اللعب عند الأنسان والحيوانات .
نظرية " سبنسر " : يرى أن اللعب هو تنفيس عن الطاقة الزائدة لدى الطفل .
نظرية " جوركي " : يرى أن اللعب هو وسيلة الطفل للتعرف على العالم المحيط به .
ولايمكن تفضيل أي من النظريات السابقة على الأخرى ، ويجب التأكيد على أن اللعب يحقق أهداف اجتماعية وتربوية واجتماعية مهمة , فأول جماعة يرتبط الطفل فيها بنظام وقواعد ومعايير الجماعة هي جماعة اللعب .

أنواع الألعاب الشائعة لدى الأطفال
1 – الألعاب الحركية : تؤدى في صورة نشاط حركي بدني مثل تقليد حركات الأشياء وألعاب الجري ، وأستخدام الأدوات من النواحي المحببة للأطفال , وتسهم في تنمية النواحي البدنية وصفات نفسية واجتماعية مثل التعاون والمنافسة والقيادة .
2- الألعاب التمثيلية : ويطلق عليها لعب الأدوار , مثل تقليد الطفلة لدور الام ، أو الطفل لدور الأب أو المدرس , كما يقوم بتقليد حركات الأشياء مثل حركة القطار أو الجمل , كما يدخل في هذا النوع من الألعاب تقليد الأدوار الكرتونية التلفزيونية المحببة إلى نفوس الأطفال .
3- الألعاب الثقافية : وهي الألعاب التي تهدف إلى إثراء معارف ومعلومات الأطفال ، كما تهدف إلى تطوير العمليات النفسية والعقلية كالتفكير والتركيز والانتباه والملاحضة ، ومن أمثلة هذه الالعاب ، تكوين الأشكال , وألعاب الكومبيوتر والصلصال .
وعلى الرغم من أن الرسم واستخدام الألوان من الألعاب المحببة لطفل هذه المرحلة إلا أنه لايتقنها بشكل كامل بسبب عدم أكتمال النضج اللازم لذلك ,إلا انها مهمة في تربية التمييز البصري واللوني لدى الاطفال .
العوامل المؤثرة في النمو الحركي
1- الحالة الصحية للطفل .
2- مستوى الذكاء يلاحظ أن الأطفال المتأخرين في نموهم الحركي متأخرين أيضا في نمو ذكائهم .
3- يتأثر النمو الحركي بعمليات التعلم والتدريب وتشجيع الوالدين على أكتساب المهارات الحركية , مع التأكيد على مناسبة أساليب التعليم والتدريب ومستوى المهارة الحركية لمستوى نضج الطفل .

النمو العقلي المعرفي
يطلق بياجية على هذة المرحلة " مرحلة ماقبل العمليات " وتستمر من الثانية وحتى السابعة , ويقسمها إلى مرحلتين هما :
1- مرحلة ماقبل المفاهيم من 2 – 4 سنوات .

يستجيب طفل هذه المرحلة للأشياء على أساس معنى المثير , ويستخدم الأشياء على أساس معناها ، مثل الولد يلعب بالعصا على أنها بندقية , والبنت تلعب بدميتها على أنها طفلة , ويكون الطفل متمركز حول ذاته يدرك الأشياء من وجهة نظره هو , ويعجز عن إدراك وجهة نظر الأخرين .

2- مرحلة التفكير الحدسي من 4 – 7 سنوات .

يظل الطفل متمركزا حول ذاته , ويكون إدراكه للأشياء كما يبصرها .

مثال تجربة " بياجية "

تجربة بياجية

قدم لطفل في سن الرابعة وعائين اسطوانيتين متماثلن في الشكل والحجم :

" أ " " ب " وكلاهما ممتلئ إلى منتصفه بالماء .

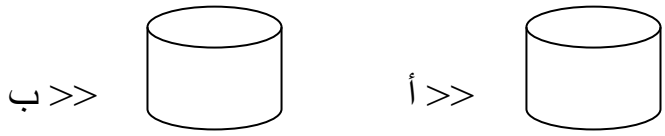

لاحظ الطفل أن الوعائين يحتويان على نفس الكمية م الماء .

وضع أمام الطفل محتوى الوعاء " أ " في وعاء ثالث قصير وأوسع قطر

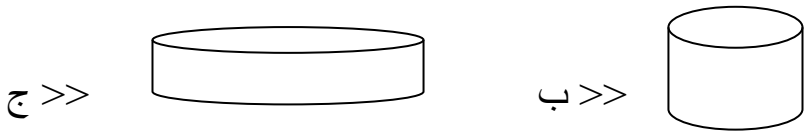

عندما سأل الطفل أي الوعائين " ب " أم " ج " يحتوي على كمية أكبر من السائل ؟

أجاب طفل الرابعة الوعاء " ج "

النمو اللغوي

ينطق الطفل كلماته الأولى مابين الشهر العاشر والخامس عشر ويحفظ الكلمات التي تمثل الأشياء التي يتعامل معها .

يحقق طفرة كبيرة في عدد الكلمات التي ينطقها في منتصف السنة الثانية .

في سن الثانية يستخدم جملة من كلمتين , ويزداد عدد الكلمات في الجملة كلما تقدم العمر .

في بداية المرحلة تظهر بعض عيوب النطق مثل عيوب الإبدال أو اللجلجة أو التهتهة وتزول مع نهاية المرحلة .

النمو الأنفعالي

تتحدد المواقف التي تستثير انفعالات الطفل خلال الخمس سنوات الأولى من عمره ، والأسرة هي التي تحدد مايحبه الطفل أو يخاف منه أو يكرهه .
يطلق " أريكسون " على هذه المرحلة من الناحية الأنفعاليه مرحلة " المبادأة ضد الذنب " فالطفل يواجه صراعا بين رغبته في اللعب والحركة والنشاط والاقتراب مما يرغب ،
وبين رغبة الوالدين في الكف عم اللعب والنشاط ... فإذا أعطي للطفل الوقت الكافي للعب والحركة والقيام بالنشاط والإجابة على أسئلته تنمي المبادأة عنده أما إذا منع من اللعب والنشاط وعدم الإجابة على أسئلته يؤدي إلى الشعور بالذنب
أسباب زيادة مخاوف الطفل في هذة المرحلة
1 – نمو إدراك الطفل للأشياء التي قد تسبب له ضررا مثل السيارات في الشارع أو بعض الحشرات أو الحيوانات .
2 – الاقتران الشرطي : مثل الخوف بسبب ألم حدث له ، القطط ، النار ..
3 – تقليد الكبار : يقلد أمه أو أخوته عندما يظهرون مشاعر الخوف من مثيرات معينه
وتظهر في هذه المرحلة انفعال " الغيرة " التس تسبب قيام الطفل بسلوك عدواني ضد الأصغر منه ، أو الارتداد فيقوم بحركات أصغر من سنه مثل الكلام الطفلي ، او التبول اللا إرادي الصراخ لأسباب تافهه ..
النمو الأجتماعي
- تلعب الأسرة دورا هاما في عمليات التنشئة الأجتماعية والنفسية للطفل .
- الاهتمام والتدليل الزائد يجعل الطفل أكثر اعتمادية على الغير في حل مشكلاته حتى لو كانت بسيطة .
- عدم الأهتمام والإهمال الشديد للطفل يفقده الثقة في نفسه وفي الأخرين ويتخذ العدوان وسيله للتعبير عن ذاته .
يتعلم الطفل المعايير الاجتماعية ويضحي ببعض رغباته من أجل الحصول على رضا الوالدين وبذلك تنمو عمليات الضبط الداخلي .
يرحب الطفل باللعب في مجموعات من 3 – 4 أطفال ، ولكن سرعان ماتتفكك الجماعة لأتفه الأسباب .
النمو الخلقي
الخلق مركب اجتماعي مكتسب , وتعتمد على عمليتين .
1 - اكتساب المعلومات , وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات .
2-تحويل هذه القرارات إلى افعال .
ويقوم أطفال هذه المرحلة ببعض أنماط السلوك التي لاتساير السلوك الأخلاقي بسبب رغبة الطفل في لفت أنظار الأخرين إلى جانب جهله بمعايير السلوك الأخلاقي .